

المجلس 5 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهام العلم

صالح العصيمي

ثم رحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهماً واهشهد ان لا اله الا الله حقه اشهد ان
محمدًا عبده ورسوله صدقاً اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد -

00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد أما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ
وهو أول حديث سمعته منهم بأسناد كل إلى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي - [00:00:38](#) -
ابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون
يرحهم الرحمن ارحموا من في الأرض - [00:00:59](#)

رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد - 00:21:00

على الله وصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وذدنا علما يا رب العالمين قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى - 00:02:42
متى الله ثم ينكرونها الاية. مقصود الترجمة بيان ان اضافة النعم الى غير الله ينافي التوحيد بيان ان اضافة النعم لغير الله ينافي التوحيد وهي نوعان: احدهما اضافة النعمة الى غير الله - 00:03:02

النعمة الى غير الله باللسان اضافة النعمة الى غير الله باللسان - 00:03:36

مع اعتقاد القلب بانها من غير الله مع اعتقاد القلب لانها من غير الله وهذا شرك اكبر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا ما لي ورثته عن ابائى. وقال عون ابن عبد الله يقول - 00:04:05

لولا فلان لم يكن كذا. وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. وقال أبو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال 00:04:30 اصبح من عبادي مؤمن بي وكافة الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه - من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة واللاح حاذقا وذلك مما هو جار على السنة 00:04:50 كثير ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين -

فالدليل الاول قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فهم يعرفونها بوصولها اليهم فهم يعرفونها بوصولها اليهم ثم ينكرونها باضافتها الى غير الله - 00:05:10

ثم ينكرونها باضافتها الى غير الله والحال المذكورة عنهم جاءت على وجه ذمهم والحال المذكورة عنهم جاءت على وجه ذمهم ويجري فيها النوعان المتقدمان. ويجري فيها النوعان المتقدمان فان كانت نسبة لسانية فقط - 00:05:43

فهو شرك اصغر وان كانت نسبة لسانية مع اعتقاد القلب انها من غير الله فهي شرك اكبر وذكر المصنف في تفسير الاية اثرين وكلاما لابن قتيبة فالاثر الاول عن مجاهد انه قال هو قول الرجل هذا مالي ورثته من ابائي والاثر الثاني عن عن عون ابن عبد الله انه قال - 00:06:14

يقولون لولا فلان لم يكن كذا رواهما ابن جرير واسناد اثر عون فيه ضعف وهم في المعنى يرجعان الى النوعين المتقدمين فيجري فيما الكفر الشرك الاصغر تارة والشرك الاصغر تارة اخرى - 00:06:44

اما ما ذكره عن ابن قتيبة انه قال يقولون هذا بشفاعة الهتنا اي هذا الذي اصبهنا من النعمة فهو بشفاعة الهتنا فهذا كفر اكبر مخرج من الملة لان اتخاذ الشفاعة من الشرك الاصغر - 00:07:08

والدليل الثاني حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه مرفوعا ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث متفق عليه وتقديم في باب ما جاء في الاستسقاء - 00:07:30

بالانواع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ثم جعل الكفر في قول مطرنا بنوء كذا وكذا. ثم جعل الكفر في قول مطرنا بنوءك وكذا - 00:07:47

وتقديم انه كفر اصغر فالباء فيه للسببية فهم لا يعتقدون ان النوء مستقل بالتأثير لكنه سبب من الاسباب وجرت السنتهم بذلك فكان من الكفر الاصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها الثانية معرفة ان هذا جار على - 00:08:11

كثيرة الثالثة تسميتها هذا الكلام انكارا للنعمة الرابعة اجتماع الضدين في القلب قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى فلا يجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون مقصود الترجمة بيان النهي عن جعل الانداد لله - 00:08:44

بيان النهي عن جعل الانداد لله والانداد جمع ند والانداد جمع ند وهو ما اجتمع فيه وصفان احدهما المثل والمشابهة احدهما المثل والمشابهة والآخر ضد والمخالفة والآخر او ضد والمخالفة - 00:09:10

فيكون الشيء ندا للشيء اذا كان مثلا له مع مضادته ومخالفته فيكون الشيء ندا للشيء اذا كان مثلا له مع مضادته ومخالفته وتنديده نوعان احدهما تنديد اكبر وهو جعل ند لله - 00:09:45

يزول معه اصل الایمان جعل ند لله يزول معه اصل الایمان وهذا شرك اكبر والآخر تنديد اصغر وهو جعل ند لله يزول معه كمال الایمان وهو جعل ند لله يزول معه - 00:10:14

كمال الایمان وهو شرك اصغر وهو شرك والمذكور في الترجمة منهما هو الثاني والمذكور في الترجمة منهما هو الثاني فان المصنف ساق من الادلة ما ينبعه على الفاظ تجري بها الالسنة - 00:10:42

هي من التنديد الاصغر. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قال ابن عباس رضي الله عنهمما في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل - 00:11:08

وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي وتقول لولا كلبة هذا لاتانا اللصوص ولو لا بط في الدار لاتانا النصوص وقول الرجل صاحبي ما شاء الله ما شئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم - 00:11:22

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه رواه الترمذى وحسنه وصححه الحاكم وقال ابن مسعود رضي الله عنه ان احلف بالله كاذبا احرب الي من ان احلف بغيره - 00:11:42

صادقا وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء

فلان. رواه ابو داود بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ - 00:12:02

الله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك. قال ويقول لولا الله ثم فلان. ولا تقولوا لولا الله وفلان ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. الاية - 00:12:22

وذلك على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا فانه نهي والنهي يدل على التحرير فالآلية في تحريم التنديد فالآلية في تحريم التنديد وذكر المصنف ما فسره بها ابن عباس رضي الله عنه انه قال الانداد هو الشرك - 00:12:44

الحديث رواه ابن ابي حاتم واسناده حسن والمذكور في كلام ابن عباس هو من الشرك الاصغر في قوله ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي الى اخر ما ذكر فانه شرك اصغر - 00:13:14

انه قال في اخر كلامه هذا كله به شرك لانه قال في اخر كلامه هذا كله به شرك وهذا التركيب بالحديث النبوي واثار السلف يراد به ما كان اصغر وهذا التركيب في كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

وكلام الصحابة رضي الله عنه عنهم يراد به ما كان اصغر والدليل الثاني حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله - 00:14:04

الحديث رواه الترمذى رواه ابو داود والترمذى وحسنه وصححه الحاكم و ذلك على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك فالحلف بغير الله من جعل الانداد فالحلف بغير الله من جعل الانداد - 00:14:19

وقد عد كفرا او شركا وهو من اصغرهما والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لان احلف بالله كاذبا الحديث رواه الطبرانى في المعجم الكبير واسناده ضعيف لانقطعه - 00:14:43

وذلك على مقصود الترجمة في قوله احب الي من ان احلف بغيره صادقا فجعل الحلف بالله مع الكذب وهي يمين كاذبة احب اليه من الحلف بغير الله مع الصدق لان الاول معصية من كبار الذنوب لا يخرج بها العبد من الاسلام - 00:15:04

فاما حلف العبد بالله كاذبا فقد وقع في ذنب عظيم لا يخرج به من الاسلام ولم يقع فيه بالشرك واما الحلف بغير الله عز وجل فان العبد يقع فيه بالشرك - 00:15:34

والدليل الرابع حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا ما شاء الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح و ذلك على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان - 00:15:53

والنهى للتحريم وعلته ما فيه من التنديد على ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير الآية المتقدمة اذ سوى القائل بين مشيئة الله ومشيئة غيره - 00:16:17

اذ سوى القائل بين مشيئة الله ومشيئة غيره والدليل الخامس ما جاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك الحديث رواه عبدالرزاق واسناده حسن و ذلك على مقصود الترجمة من وجهين - 00:16:40

احدهما في كراهيته قول الرجل بكراهيته قوله اعوذ بالله وبك والكرابة في عرف السلف التحرير والكرابة في عرف السلف التحرير لما في الاستعاذه بالله وبغيره من التنديد لما في الاستعاذه بالله وبغيره من التنديد - 00:17:05

والآخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان والآخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان لما في ذلك من التنديد كما تقدم في كلام ابن عباس لما في ذلك من التنديد كما تقدم في كلام ابن عباس - 00:17:35

فهنى عنه للعلة المذكورة نعم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير آية البقرة في الانداد الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الآية النازلة في الشرك اكبر انها تعم الاصغر. الثالثة ان الحلف بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا. فهو اكبر من اليمين - 00:17:59

الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ. قوله رحمة الله الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ لان الواو لمقتضى ولان الواو لمطلق الجمع المقتضي للتسوية والتشريك لان الواو لمطلق الجمع - 00:18:23

المقتضي التسوية والتشريك واما ثم فهى للتراتي المعلم بنزول رتبة ما بعدها عن رتبة ما قبله المعلم بنزول

رتبة ما بعدها عن رتبة ما قبلها نعم - 00:18:47

قال المصنف رحمة الله باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله مقصود الترجمة بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله والقناعة هنا - 00:19:15

الرضا والقناعة هنا الرضا وعدل المصنف رحمة الله عن الترجمة بلفظ الحديث الى الترجمة بالقناعة وعدل المصنف عن الترجمة بلفظ الحديث الى الترجمة بالقناعة لان نفي الادنى وهو القناعة يستلزم نفي الاعلى وهو الرضا - 00:19:39

لان نفي الادنى وهو القناعة يستلزم نفي الاعلى وهو الرضا فاذا انتفت القناعة انتفي الرضا فالقناعة باب الرضا فاذا انتفت القناعة انتفي الرضا فالقناعة باب الرضا نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا - 00:20:11

من حلف بالله فليصدق. ومن حلف له بالله فليرض. ومن لم يرض فليس من الله. رواه ابن ماجة بلد حسن ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:20:45

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآياتكم الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس من الله اي من حلف له بالله فليقنع - 00:21:07

بحلف الحالف له اي فليقنع بحلف الحالف له ومن لم يرض بحليفه فليس من الله. ومن لم يرض بحليفه فليس من الله وهذا التركيب في الكلام يدل على براءة الله منه - 00:21:31

وهذا التركيب من الكلام يدل على براءة الله منه وبراءته سبحانه ممن وقع في شرك اكبر وبرائته سبحانه ممن وقع في شرك اكبر ومحله من لم يرض بالله مخلوقا به - 00:21:55

ومحله من لم يرض بالله مخلوقا به فهو يطلب غيره فهو يطلب غيره فاذا حلف له الحالف قال لا تحلف لي بالله احلف لي بكذا وكذا اي بمعظم عنده كان يطلب منه ان يحلف له ان يحلف له بالحسين او - 00:22:15

وبالجيilan او بالبدوي فهو لاء كلهم ممن برع الله منهم لم يرضوا بالله مخلوقا في احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالآباء الثانية الامر للمخلوق له - 00:22:42

وبالله ان يرضي الثالثة وعيid من لم يرض قال المصنف رحمة الله باب قول ما شاء الله وشئت مقصود الترجمة بيان حكم قول ما شاء الله وشئت بيان حكم قول ما شاء الله وشئت. نعم - 00:23:02

احسن الله اليكم قال رحمة الله عن قتيلة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا - 00:23:27

وما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه. وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتنى لله نداء؟ ما شاء الله وحده. ولابن ماجة عن الطفيلي اخي عائشة - 00:23:47

لامها قال رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيرا ابن الله قالوا وانكم انتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مرت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون - 00:24:07

الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم - 00:24:27

مقال اما بعد فان طفلا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده - 00:24:47

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول حديث قتيلة بنت صيفين الجهنمية رضي الله عنها ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه النسائي - 00:25:07

واسناده صحيح ونقل المصنف تصحيح النسائي له وهو تابع لابي الفضل ابن حجر الذي ذكره في فتح الباري وتصحيح النسائي له

مفقود من نسخ سننه الكبرى والصغرى التي بابينا ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:25:29

احدهما في قوله انكم تشركون احدهما في قوله انكم تشركون وذكر من شركهم قوله ما شاء الله وشئت وذكر من شركهم قوله ما شاء الله وشئت والآخر في قوله - 00:25:58

فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاء الله ثم ما شئت فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت دفعا لما توهمه التسوية باللواو من التشيريك دفعا - 00:26:28

لما توهمه التسوية باللواو من التشيريك فكانوا يقعون في شرك اصغر بالتسوية بين الخالق والمخلوق في المشيئة. فكانوا يقعون في شرك اصغر بالتسوية بين الخالق والمخلوق في المشيئة على ما تقدم بيانه في معنى - 00:26:52

الانداد والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - 00:27:16

احدها في قوله اجعلتني لله ندا اي بقولك ما شاء الله وشئت اي بقولك ما شاء الله وشئت هذه الكلمة من التنديد وهي شرك اصغر بهذه الكلمة من التنديد وهي شرك اصغر - 00:27:42

وتانيها في قوله اجعلتني لله ندا خارجا مخرج الاستنكار في قوله اجعلتني لله ندا خارجا مخرج الاستفهام الاستنكاري فهو انكار لمقالته وثالثها في قوله ما شاء الله وحده بتقليل انفراد الله بالمشيئة دون شريك - 00:28:07

تقريرا لانفراد الله بالمشيئة دون شريك سلوكا للادب الكامل مع الله في توحيد سلوكا للادب الكامل مع الله في توحيد فان هذه الكلمة تقع على ثلاثة مواقع اولها ان يقول المتكلم - 00:28:40

ما شاء الله وشئت اولها ان يقول المتكلم ما شاء الله وشئت وهذا شرك اصغر وثانيتها ان يقول المتكلم ما شاء الله ثم شئت وثانيتها ان يقول المتكلم ما شاء الله - 00:29:09

ثم شئت وهذا جائز وثالثها ان يقول المتكلم ما شاء الله وحده وهذا غاية الادب في توحيد الله عز وجل والدليل الثالث هو حديث الطفيلي ابن سخيرة رضي الله عنه اخي عائشة - 00:29:31

لامها انه قال رأيت كأني اتيت على نفر من اليهود الحديث ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد احدهما في قوله - 00:29:52

فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد والنهي عن التحرير والنهي عن التحرير لما في التحرير من الشرك الاصغر كما تقدم لما في التسوية من الشرك الاصغر كما تقدم كيف نستنبط من هذا الحديث ان هذه الكلمة من الشرك الاصغر الى الامر - 00:30:12

كيف نستنبط من هذا الحديث انها من الشرك الاصغر لا من الامر. نعم. ويستنبط كونها من الشرك الاصغر الى الامر من الحديث في تركه صلى الله عليه وسلم النكير عليهم - 00:30:45

ويستنبط كونها من الشرك الاصغر في تركه صلى الله عليه وسلم النكير عليهم اذ كانت اذ لو كانت من الامر لكان مناقضة اصل دعوته اذ لو كانت من الامر لكان مناقضة - 00:31:00

اصل دعوته فلما ترك ذلك الى حين علم انها ليست من الامر و قوله في الحديث كان يمنعني كذا وكذا وقع تفسيرها في رواية احمد كان يمنعني الحياة والمراد به حياؤه من الله ان يتقدم بين يديه - 00:31:20

بالنهي عنه والمراد به حياؤه من الله. ان يتقدم بين يديه بالنهي عنها والآخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده والآخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده - 00:31:48

فامرهم بما يتحقق به الادب الكامل في التوحيد فامرهم بما يتحقق به الادب الكامل في التوحيد برد المشيئة الى الله وحده نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر الثانية فهم الانسان اذا كان له هو - 00:32:09

ثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من نلوذ به سواك والبيتين بعده. الرابعة ان هذا ليس من الشرك الامر لقوله يمنعني كذا وكذا الخامسة ان الرؤيا - 00:32:34

من اقسام الوحي. السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام قال المصنف رحمة الله باب من سب الدهر فقد اذى الله مقصود الترجمة بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله - 00:32:54

بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله والدهر هو الزمن وسبه شتمه واذية الله تنتقصه والية الله تنتقصه لا ايصال السوء اليه واذية الله تنتقصه لا ايصال السوء اليه - 00:33:14

فان الدهر لا فعل له والله هو الخالق المدبر. لان الدهر لا فعل له والله هو الخالق المدبر وسب الدهر له ثلاث احوال سب الدهر له ثلاث احوال الحال الاولى سب الدهر - 00:33:45

مع اعتقاد كونه فاعلا بنفسه سب الدهر مع اعتقاد كونه سب الدهر على اعتقاد كونه سبها لـ يفعل بنفسه سب الدهر على اعتقاد كونه سبها لـ يفعل بنفسه وهذا شرك اكبر والحال الثانية سب الدهر على اعتقاد كونه سبها لـ

يفعل بنفسه سب الدهر على اعتقاد كونه سبها لـ يفعل بنفسه وهذا شرك اصغر - 00:34:06

وهذا شرك اصغر لـ اثبات سبب غير شرعي ولا قدرى من الشرك الاصغر. لـ اثبات سبب غير شرعي ولا قدرى شرك اصغر والحال الثالثة سب الدهر على عدم اعتقادى سب الدهر مع عدم اعتقاد - 00:34:37

كونه فاعلا ولا سبها. سب الدهر مع عدم اعتقاد كونه فاعلا ولا سبها وهذا محرم وهذا محرم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى و قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت و نحيا وما - 00:35:03

لا يهلكنا الا الدهر. الاية في الصحيح عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله الله تعالى يؤذى ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبو الدهر فان الله - 00:35:29

هو الدهر ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى و قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما يهلكنا الا الدهر - 00:35:49

خبرنا عن الكفار الذين ينسبون افعال الحياة والموت الى الدهر خبرا عن الكفار الذين ينسبون افعال الحياة والموت الى الدهر فمن سب الدهر فهو مشابه له فمن سب الدهر فهو مشابه له. ويكون تارة - 00:36:13

واعقا فيما يخرجه من الاسلام ويكون تارة واقعا فيما لا يخرجه منه. وهو على كل حال مذموم فيما فعل والدليل الثاني حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم - 00:36:41

الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر فجعل سب الدهر اذية له فجعل سب الدهر اذية له سبحانه - 00:37:05

واذية الله محرمة واذية الله محرمة والمراد بها تنتقصه سبحانه وتعالى والآخر في قوله لا تسربوا الدهر والآخر في قوله لا تسربوا الدهر وهو نهي عن السب وهو نهي عن سب الدهر يفيد تحريمـه - 00:37:31

وقوله في الحديث فانا الدهر تفسره الرواية الاخرى اقلب الليل والنهار مقلب الليل والنهار. اي اتصرف في حوادث الدهر اي اتصرف في حوادث الدهر وفي رواية في الحديث عند عند البخاري ومسلم بيد الامر - 00:38:02

وفي رواية عند البخاري ومسلم في الحديث بيد الامر وهي ببيان المعنى المتقدم. نعم قال رحمة الله في مسائل الاولى النهي عن سب الدهر الثانية تسميتها اذى الله الثالثة التأمل في قوله فان - 00:38:29

الله هو الدهر. الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه قال المصنف رحمة الله باب التسمى بقاضي القضاة ونحوه مقصود الترجمة بيان حكم التسمى بقاضي القضاة بيان حكم التسمى بقاضي القضاة - 00:38:49

ونحوه كملك الملوك وسيد السادات وحاكم الحكام والمذكور في الحديث المترجم له هو ملك الامالك والمذكور في الحديث المترجم له هو ملك الامالك وعدل عنه المصنف فلم يترجم بقوله باب التسمى بملك الامالك ونحوه - 00:39:11

وترجم بقوله باب التسمى بقاضي القضاة ونحوه لماذا هـا يا اسامة لـا انه الواقع بال المسلمين اـكـثـر لـاـنـ التـلـقـيـبـ بـقـاضـيـ القـضـاـةـ شـائـعـ فـيـ المـسـلـمـيـنـ وـاقـعـ فـيـهـمـ مـنـ زـمـنـ مـدـيـدـ وـلـمـ اـرـادـ عـلـمـاءـ الدـعـوـةـ فـيـ هـذـهـ الـبـلـادـ - 00:39:43

تنظيم مؤسسات الدولة وكان منها ما يرجع اليه امر القضاة سموها رئاسة القضاة وسموا المسئول عنها رئيس القضاة نعم احسن الله

اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - 00:40:16

اقنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الامالك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه وفي رواية اية اغبيظ رجل على الله يوم القيمة واخته. قوله اخن يعني اوضع - 00:40:42

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا اخن اسم عند الله. الحديث متفق عليه - 00:41:01

وDallas على مرصد الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله ان اخن اسم عند الله مع قوله رجل تسمى بملك الامالك ومعنى اخن اوضعوا واذل والذلة لا تكون الا بفعل المحرمات - 00:41:20

فالذكور محرم وثانيها في قوله اغبيظ رجل على الله يوم القيمة والغبيظ شدة الغضب فمن اعظم من يشتد غضب الله عليه يوم القيمة من تلقي بملك الامالك وشدة الغضب عليه - 00:41:50

تدل على حرمة فعله وشدة الغضب عليه تدل على حرمة فعله وثالثها في قوله واخته فمن اخبت الخلق يوم القيمة من تسمى بملك الامالك ونسبته الى الخبث يوم القيمة دليل على حرمة ما تلقي به من الاسم المذكور - 00:42:18

ومما ينبه عليه ما ذكره سفيان وهو ابن عبيدة انه قال مثل شاهها شاه اي ملك الملوك فما كان على هذا المعنى بلسان غير اللسان العربي فهو مثل مال العربي من الحكم - 00:42:51

فشاه هو باللغة الفارسية يراد به ملك الملوك فما وافق المنهي عنه في معناه بلغة اخرى غير العربية فانه منهى عنه بان الاحكام تناظر بالمقاصد والمعانى لا بالالفاظ والمبانى. لأن الاحكام تناظر بالمقاصد والمعانى - 00:43:17

لا بالالفاظ والمبانى. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن التسمى بملك الامالك. الثانية ان ما في معناه مثل كما قال سفيان الثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه الرابعة التفطن ان هذا لاجل الله سبحانه - 00:43:42

قال المصنف رحمة الله باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. مقصود الترجمة بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنى بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنى وتغيير الاسم وتغيير الاسم - 00:44:08

لاجل احترامها تحقيقا للتوحيد والاحترام هو رعاية الحرمة وتوقير الجناب والاحترام هو رعاية الحرمة وتوقير الجناب والاسماء الالهية باعتبار اختصاصها بالله وعدهم نوعان - 00:44:37

والاسماء الالهية باعتبار اختصاصها بالله وعدهم نوعان القسم قسمان القسم الاول ما يختص به سبحانه ما يختص به فلان يطلق على غيره مثل الله والرحمن والقسم الثاني ما لا يختص به - 00:45:07

فيطلق على غيره ما لا يختص به فيطلق على غيره كالعزيز والرحيم كالعزيز والرحيم وهذا القسم نوعان وهذا القسم نوعان احدهما وهذا القسم نوعان النوع الاول ما يسمى به مع ارادة العلمية المحسنة - 00:45:37

دون الصفة ما يسمى به على ارادة العلمية المحسنة دون الصفة كتسمية احد برحيم او عزيز فهذا جائز والنوع الثاني ما يسمى به مع ارادة العلمية والوصف ما يسمى به مع ارادة العلمية والوصف - 00:46:07

وله موردان وله موردان احدهما تسميتها به على ارادة حقيقة معنى الصفة تسميتها به على ارادة حقيقتي معنى الصفة باستغرار افرادها باستغرار افرادها فله من الوصف كماله فله من الوصف كماله - 00:46:37

وهذا محرم وهو المراد في الترجمة والآخر تسميتها به على ارادة اصلي معنى الصفة لا استغرار جميع افرادها تسميتها به على ارادة اصل معنى الصفة كاستغرار جميع افرادها فله من الوصف ما يناسب حاله - 00:47:08

فله من الوصف ما يناسب حاله وهذا جائز نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابي شريح انه كان يكتن ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:47:38

هو الحكم واليه الحكم؟ فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا فما لك من

الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبد الله. قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح. قال فانت ابو شريح. رواه ابو داود - [00:47:59](#)

داود وغيره ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي شريح هاني ابن يزيد الكندي رضي الله عنه انه كان يكتن ابا الحكم الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده حسن - [00:48:19](#)

وDallas على مقصود الترجمة في تغيير الرسول صلى الله عليه وسلم كنيته من ابي الحكم الى ابي شريح بتغيير الرسول صلى الله عليه وسلم بنيته من ابي الحكم الى ابي شريح - [00:48:40](#)

لأنه سمي بذلك لأنك لارادة حقيقة معنى الصفة لارادة حقيقة معنى الصفة وهذا محرم وهذا محرم يعني في الحديث غير كنية هذا الصحابي من ابي الحكم الى ابي - [00:49:00](#)

شريح وفي القرآن فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهله فسماه حكما لأن المراد هنا اصل معنى الصفة وهو الحكم. واما في هذه الكنية للصحابي رضي الله عنه فانهم يريدون - [00:49:29](#)

استيفاء معناها بانه اذا حكم فحكمه فصل لا يرد. فلما لوحظ هذا المعنى نهي عنه وغيرت هذه الكنية من الحكم الى ابي هريرة فهذا مورد المسألة وفي مثل هذه الدقائق من التوحيد تتميز معرفته - [00:49:49](#)

فمثلا الان لو سألكم ما حكم تسمية الحي بحي الرحمنية لماذا لا يجوز لأن اسم الرحمن مختص بالله فلا يطلق على غيره ولا يشتق منه وصف لغيره ولاجل هذا فان جماعة من علماء الدعوة درسوا في مدرسة لاهل الحديث في الهند - [00:50:11](#)

لكن لم يكتب احد منهم في تلقيب نفسه الرحمن. مع ان الجاري في عرف المتخرجين منها انهم يسمون كراهية لهذا اللقب بجعله في غير موضعه. لانه لا يناسب الى الله ما ليس منه - [00:50:40](#)

فهذه البقعة او هذه المدرسة لا ترجع الى اصل هذا الاسم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله طيب حي العزيزية ها لماذا احسنت تسمية حي العزيزية جائزة لأن المقصود هنا اصل المعنى وهو صلابة الارض وقوتها - [00:51:00](#)

فعزة الارض في قوتها فهذا جائز نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى احترام صفات الله واسمائه ولو كلاما لم يقصد معناه الثانية تغيير لاجل ذلك الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية - [00:51:25](#)

قال المصنف رحمة الله باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول مقصود الترجمة بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كفر - [00:51:43](#)

او بيان حكمه فمن في الترجمة تحتمل معنيين احدهما ان تكون شرطية حذف جواب شرطها وتقديره فقد كفر والآخر ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي فيكون تقدير الكلام الذي هزل بشيء فيه - [00:52:06](#)

ذكر الله او القرآن او الرسول والفرق بينهما كما تقدم في نظيرهما ان التقدير الاول فيه بيان الحكم واما التقدير الثاني فليس فيه بيان الحكم وترجم المصنف بقوله من هزل - [00:52:35](#)

والهزل هو المزح بخفة مع ان ادلة الباب في الاستهزاء لا في الهزل. مع ان ادلة الباب في الاستهزاء لا في الهزل فلماذا لم يترجم بقوله باب من استهزأ بشيء - [00:52:57](#)

نعم لا في ادق من هذا الاخوان يقولون لانه اذا كان الهزل محرم ما هو اعظم فهو اولى بالتعليم. احسنت لأن الهزل اكثر شيوعا وانتشارا بالناس من الاستهزاء لأن الهزل - [00:53:14](#)

اكثر كفوعا وانتشارا في الناس من الاستهزاء. فترجم به للتبيه الى خطره نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى ولئن سألكم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب الاية عن ابن عمر و Mohammad ibn Kعب و Zayd ibn Aslam وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك - [00:53:30](#)

رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارحب بطنونا ولا اكذب السننا ولا اجبن عند اللقاء. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال له عوف بن ما لك كذبت ولكنك منافق. لا يخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهب عوف الى رسول - [00:53:59](#)

الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقة فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته

فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ولنلعب ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر رضي - 00:54:19

الله عنهم كأني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة تنكب رجلية وهو يقول انما كنا نخوض ولنلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ابالله واياته ورسوله - 00:54:39

انتم تستهزئون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن الله. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:54:59

اعلاما بكفرهم بما اقترفوا والذي اقترفوه هو المذكور في قوله لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فمن استهزأ بالله واياته ورسوله صلى الله عليه وسلم فقد كفر والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما رواه ابن ابي حاتم في تفسيره واسناده حسن - 00:55:23

والروايات المذكورة معه عن محمد ابن كعب القرassi وزيد ابن اسلم المدني وقتادة ابن دعامة السدوسي رواه ابن جرير في تفسيره وكلها من مراسيل التابعين واسانيدها ضعيفة ويقوى بعضها بعضا لاختلاف مخارجها - 00:55:52

ودلالته على مقصود الترجمة في كونه سببا لنزول الآيات المذكورة من سورة التوبه في كونه سببا لنزول الآيات المذكورة من سورة التوبه فالقول فيه كالآيات التي تقدمت منها. فالقول فيه كالآيات كالقول في الآيات التي تقدمت - 00:56:13

منها ان من استخف مستهزأ بآيات الله ورسوله وبه سبحانه فقد كفر. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر. الثانية ان هذا تفسير - 00:56:38

الآية فيمن فعل ذلك كائنا من كان. الثالثة الفرق بين النعمة والنصيحة لله ورسوله صلى الله عليه - 00:56:57

عليه وسلم. الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله. الخامسة ان من الاعتذار الا ينبغي ان يقبل قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن ادقناه رحمة منا من بعد ضر - 00:57:17

مسته ليقولن هذا لي. الآية مقصود الترجمة بيان ان دعوى الانسان استحقاقه النعمة بيان ان دعوى الانسان استحقاقه النعمة بعد ضراء اصابته بعد ضراء اصابته ينافي التوحيد وهو نوعان - 00:57:40

وهذه الدعوة نوعان احدهما ادعاء ذلك باللسان مع اعتقاد القلب انها من غير الله وهذا كفر اكبر والآخر ادعاء ذلك باللسان - 00:58:15

مع اعتقاد القلب انها من الله ادعاء ذلك باللسان مع اعتقاد القلب انها من الله وهذا كفر اصغر نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله قال مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به. وقال ابن عباس يريد من عندي قوله - 00:58:41

قال انما اوتيته على علم عندي. قال قنادة على علم مني بوجوه المكاسب. وقال اخرون على علم من اني له وهي وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول - 00:59:03

صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بنى اسرائيل ابرص اقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم ببعث اليهم ملكا. فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عنى الذي قد قدرني - 00:59:23

الناس به قال فمسحه فذهب عنه قدره فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل او شك اسحاق فاعطى ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاقرع اي شيء احب اليك - 00:59:43

قال شعر حسن ويذهب عنى الذي قد قدرني الناس به. فمسحه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا. قال فاي مالى احب اليك؟ قال البقر او الابل فاعطى بقرة حاملا. قال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاعمى فقال - 01:00:03

اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فأبصر به الناس. فمسحه فرد الله اليه بصريه. قال فأي ما لي احب اليه؟ قال للغنم فاعطى شاة واردا. فانتج هذان يولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من - 01:00:23

البقر ولهذا واد من الغنم. قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهبته. فقال رجل مسكين وابن سبيل قد قطعت بي الحبال في سفري

هذا فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن - [01:00:43](#)

جلد الحسنة والمال بغيرها اتبليغ به في سفري. فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني اعرفك الم تكن ابر يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. قال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت - [01:01:03](#)

قال واتي الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا. فقال له ان كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتي الاعمى في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين وابن سبيل قد - [01:01:26](#)

قطعت بي الحال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبليغ بها في سفري. فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصرني فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله - [01:01:46](#)

لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله؟ فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك اخرجاه. وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقيةه بعد صلاة العشاء باذن الله. والحمد لله رب العالمين - [01:02:06](#)